الأنباء
الاربعاء 8 يناير 2014

صيغتان حكوميتان "حيادية" و"جامعة" غير حزبية أرسلتا للحريري كي يختار

المحكمة الدولية و"جنيف2" يفرضان إعلان الحكومة اللبنانية خلال 72 ساعة

الرئيس سليمان مستقبلا الوزير علي حسن خليل والحاج حسين خليل موفدي الثنائية الشيعية في بعبدا امس (محمود الطويل)

بيروت ـ عمر حبنجر

آخر المعطيات السياسية تشير إلى إمكان إعلان الحكومة اللبنانية برئاسة تمام سلام خلال 72 ساعة.

وفي معلومات «الأنباء» أن السيد نادر الحريري غادر للقاء الرئيس سعد الحريري وفي جعبته صيغتان: الأولى جامعة من 24 وزيرا تضم مقربين من القوى السياسية وتحديدا حزب الله وتيار المستقبل موزعين على اساس 8ـ8ـ8 مع إضافة وزيرين احدهما لـ 8 آذار والآخر لـ 14 آذار، كوديعة لدى «ثمانية» الوسطيين، التي تعطي وزيرين لكل من الرئيس سليمان والرئيس تمام سلام والنائب وليد جنبلاط.

وهذه الصيغة من تأليف وتلحين الرئيس نبيه بري وتسويق النائب وليد جنبلاط، وهي في اساسها تعديل تجميلي لصيغة 9ـ9ـ6 التي رفضتها قوى 14 آذار بشدة.

أما الصيغة الثانية فتوصف بالحيادية، او حكومة الواقع او حتى الأمر الواقع، وهي مصغرة من 14 وزيرا او 16، تضم وزراء مقربين من الاحزاب الرئيسية وبينها حزب الله.

ويستعجل الرئيس سليمان والرئيس المكلف تمام سلام تشكيل الحكومة بحسب واحدة من الصيغتين قبل بدء أعمال المحكمة الدولية الخاصة بلبنان في لاهاي في 16 الجاري، وقبل انعقاد مؤتمر جنيف2 في 22 منه، نزولا عند ضرورة وجود حكومة فاعلة للتعاطي مع هذين الاستحقاقين.

وفي معلومات «الأنباء» ان حزب الله وفريق 8 آذار يميلان إلى الحكومة الجامعة المؤلفة من الثلاث ثمانيات، ويرفض الصيغة الاخرى اي الحكومة الحيادية ويهدد بالعصيان المدني التقليدي في حال اعتمادها رسميا دون عنف، لكنه يرى ان اعلان هكذا حكومة يشكل نعيا لاتفاق الطائف.

قوى 14 آذار ترى ضرورة تشكيل حكومة بلا احزاب تجنبا لإشراك حزب الله قبل انسحابه من سورية، وردا على سؤال حول اهمية تشكيل حكومة اذا قلنا حيادية، من دون ثقة مجلس النواب فترد اوساط 14 آذار بالقول: المهم حكومة بمرسوم لتتولى أقله تصريف الاعمال حتى انتخاب رئيس الجمهورية، وبعد فراغ الرئاسة إذا لم يحصل انتخاب.

ويبدو ان الرئيس ميشال سليمان عاقد العزم على اعلان الحكومة مع الرئيس المكلف سلام، بمعزل عن حجم قبولها لدى هذا الطرف او ذاك.

ويمكن استشفاف عزمه وإصراره من الاسئلة التي طرحها في خطابه بافتتاح غرفة التجارة والصناعة، ومنها: هل ان عدم التوافق على الحكومة السياسية الجامعة يحتم علينا البقاء من دون حكومة؟

وهل يقتصر دور رئيس الجمهورية على الاستمرار في رفض التشكيلات التي يطرحها الرئيس المكلف؟

وإذا تعذر تأليف حكومة سياسية جامعة، ألا يحق للشعب ان يساهم في قيام حكومة حيادية؟

سليمان قال كلمته ومشى الى قصر بعبدا، حيث لحق به الرئيس المكلف تمام سلام، حيث اجريا جولة من المشاورات واستعراض المواقف والمعطيات الى جانب التهديدات والتهويلات التي طالت رموز 14 آذار بالتصريحات السياسية والرسائل الهاتفية، وإلى درجة دفعت بالأمانة العامة لقوى 14 آذار الى تعليق اجتماعاتها العلنية في مقرها المعروف في حي الاشرفية، من قبيل الحيطة والحذر، فالطرق الى المقرات السياسية او الحزبية مازالت سالكة لكنها غير آمنة، مع وجود كم من السيارات المفخخة الهائمة في شوارع السياسة اللبنانية، بحثا عن صيد حزبي تفجره، او قيادي سياسي صدرت فتوى بإزاحته عن دروب الحياة.

ويذكر ان تكليف سلام بتأليف الحكومة انهى امس شهره التاسع، ويخشى بعد هذا الشهر ان يفسد المولود في رحم الوالدة.

وفي إطار السعي لإعلان الحكومة اوفد الرئيس سليمان مستشاره النائب السابق خليل الهراوي إلى الوزير علي حسن خليل المعاون السياسي للرئيس نبيه بري، الذي زار لاحقا قصر بعبدا بمعية المعاون السياسي للسيد حسن نصر الله الحاج حسين خليل، حيث عرض معهما الرئيس سليمان رؤيته الحكومية.

وضمن ما هو مطروح على بساط المناقشة الدعوة التي اطلقها رئيس مجلس النواب نبيه بري لانتخابات رئاسية مبكرة، والهادفة الى تطمين البطريرك الماروني بشارة الراعي على مصير الرئاسة وبالتالي استحواذ موقفه من الموضوع الحكومي، مع ادراك رئيس المجلس استحالة ذلك سياسيا ودستوريا.

وكان البطريرك الراعي جاهر برفضه للحكومة الحيادية، نزولا عن نصائح الرئيس بري وزواره من مسؤولي حزب الله، والتي أقنعته بأن قيام حكومة «الأمر الواقع» كما يسمونها، قد يطيح باستحقاق رئاسة الجمهورية، وإلى ذلك فقد ذهب البطريرك في عظة الأحد الى حد اعتباره ان الفريقين المتنازعين يتسببان بالتفجيرات، حيث انه وضع القاتل والمقتول في صف واحد.

وعبّر منسق الأمانة العامة لـ 14 آذار د.فارس سعيد عن انزعاج فريقه من هذا القول، وتلاه رئيس القوات اللبنانية سمير جعجع، الذي اعتبر ان المساواة بين الظالم والمظلوم تضرب سلم القيم، وقال سعيد ان الذين قتلوا منذ 2004 ينتمون جميعا الى فريق واحد هو فريق 14 آذار ولا مبرر للتردد.

لكن بكركي استغربت هذه الردود واعتبرت ان كلام البطريرك لا جديد فيه، وأنه لطالما حذر من الخطر الامني الذي قد ينتج عن الفراغ في المؤسسات.

مصادر 14 آذار وصفت اقتراح بري بالقنبلة السياسية الموقوتة، والهدية الدستورية المغلفة بفتاوى وأعراف تغرف من ذاكرة الحرب، يقدمها ساسة عرفوا بدهائهم، وقالت ان هذه القنابل السياسية موجهة اولا الى الموارنة بما انهم صمام الامان، والمعنيون مباشرة بمصير اتفاق الطائف الذي يؤكد على العيش المشترك.

وقد رد الرئيس سليمان على طرح بري بـ «لا كبيرة»، وتحدث عن المعطلين دون ان يسميهم.

عون مستاء من تفرد حلفائه في المشاورات الحكومية

بيروت ـ محمد حرفوش

في المعلومات لا التحليل، أن أزمة صامتة تدور بين بعض مكونات 8 آذار تتعلق بالمسار الذي تسلكه الاتصالات والمشاورات الجارية حيال الملف الحكومي والصيغ المتداولة لعملية التأليف. وتشير المعلومات إلى أن التيار الوطني الحر يبدي في مجالسه الخاصة عتبا واستياء منذ تفرد حركة أمل وحزب الله في تلك الاتصالات من دون التنسيق مع التيار المتوافق مع الحركة والحزب في رفض الحكومة الحيادية أو حكومة الأمر الواقع.

وتحدثت المعلومات عن تحضيرات لزيارة سيقوم بها الوزير علي حسن خليل المعاون السياسي لرئيس مجلس النواب، ومسؤول التنسيق والارتباط في حزب الله وفيق صفا إلى الرابية للقاء العماد ميشال عون لتبديد هواجسه والبحث معه في المساعي الجارية للاتفاق على حكومة جديدة والوقوف على وجهة نظره في هذا المجال، والتأكيد على التواصل معه، على غرار التنسيق مع النائب وليد جنبلاط.

ولم تستبعد المعلومات عقد اجتماع بين عون والأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله لبحث آفاق المرحلة المقبلة لاسيما على صعيد الاستحقاق الرئاسي.

عضو تكتل التغيير والإصلاح أكد أن سلاح حزب الله مرتبط بمعادلات إقليمية كبيرة

خليل لـ «الأنباء»: المكرمة السعودية نتيجة قرار دولي ممهور بتوقيع أميركي ـ روسي ـ إيراني لتقوية الجيش

بيروت ـ زينة طبّارة

رأى عضو تكتل التغيير والاصلاح النائب د.يوسف خليل ان المسؤولين في لبنان ودون استثناء، مدعوون في زمن التحولات الدولية والعربية الى وقف الحملات الاعلامية المتبادلة، لتجنيب لبنان الانزلاق في فخ التجاذبات والاصطفافات المذهبية الحاصلة في المنطقة، خصوصا أن تركيبته السياسية والاجتماعية والطائفية لا تحتمل وجود خطابات فئوية تؤجج نار الفتنة السنية ـ الشيعية وتعيد اللبنانيين الى زمن الحرب الاهلية، مشيرا الى أنه وبالرغم من أن حل الأزمة في لبنان مرتبط بحل الأزمات الاقليمية وتحديدا السورية منها، الا ان الرهان في لبنان قائم على تعقل القادة السياسيين، لمنع خروج التنين المذهبي من مخبئه، وإن أطل في بعض الاماكن والمحطات برأسه على اللبنانيين.

وعليه يعتبر النائب خليل في تصريح لـ «الأنباء» ان اغتيال شخصية سياسية من وزن الوزير السابق الشهيد محمد شطح لجهة فكره الاستراتيجي وعلاقاته الخارجية، مرتبط بتزاحم المصالح الإقليمية في لبنان والمنطقة، خصوصا أنه كان يعمل على فكفكة الاشتباك السياسي بين الفرقاء اللبنانيين بمعزل عن سلة الحلول الدولية المعدة للمنطقة الشرق أوسطية وأهمها الأزمة السورية والعلاقات الأميركية ـ الايرانية والسعودية ـ الايرانية، بمعنى آخر يعتبر النائب خليل أن كل ما تشهده الساحة اللبنانية من تقاذف بالتهم وتراشق إعلامي على خلفية اغتيال شطح يندرج في إطار لعبة الاتهامات السياسية على خطورتها، لاسيما أن ظروف تشييع الشهداء والحوادث الجلل، تفرض أدبيات خطابية معينة لا يمكن التعويل عليها، كونها معدة لتحاكي غضب الناس ومشاعرهم، وتستنفر الشارع بهدف لملمة ما تفرّق منه وإعادة جمعه، بدليل انحسار اللهجة المتشنجة في الأيام التي تلت التشييع.

يوسف خليل

واستطرادا، لفت النائب خليل الى أن سلاح حزب الله مرتبط بمعادلات إقليمية كبيرة ومصيره يتعلق بمفاوضات دولية مضنية أكبر من أي حوار بين اللبنانيين، لذلك فإن كلام الرئيس السنيورة عن محاربة قوى 14 آذار للسلاح، هو كلام عام لا يرتقي الى إمكانية تطبيقه، فالرئيس السنيورة عني بكلامه المواجهة السياسية لهذا السلاح، علما أن هذه المواجهة قائمة منذ اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري، مؤكدا بالتالي أن استباق البعض للحلول الدولية حول سلاح حزب الله، قد ينعكس سلبا على الداخل اللبناني ويؤول الى وقوع المزيد من المآسي على كل المستويات، لذلك يرى النائب خليل أن المطلوب وبإلحاح، مراعاة مقتضيات اللعبة الدولية ـ الإقليمية والحراك الدولي لبلوغ مؤتمر جنيف2 القائم على المصالح الأميركية والروسية التي لا ترحم أحدا.

على صعيد مختلف وعن تزامن إعلان الرئيس سليمان عن المكرمة السعودية لتسليح المؤسسة العسكرية بقيمة ثلاثة مليارات دولار، مع تصدي الجيش اللبناني لأول مرة للطيران الحربي السوري فوق جرود عرسال، لفت النائب خليل الى أن المسار الانفتاحي الذي يقوده الرئيس الايراني حسن روحاني باتجاه الغرب، يؤكد أن إيران مصرة على انجاح مفاوضاتها مع الاميركيين وماضية باتجاه إبرام تسويات تخرج المنطقة برمتها من أزماتها الراهنة، وهو ما أتاح للبنان الدفاع عن حدوده وسيادته بواسطة جيشه كائنا من كان المعتدي عليه، مشيرا من جهة ثانية الى أن المكرمة السعودية مشكورة، إن أكدت شيئا فهي تؤكد وجود قرار دولي ممهور بتوقيع أميركي ـ روسي ـ إيراني، بتقوية الجيش اللبناني وجعله قادرا على حماية لبنان، مشيرا ردا على سؤال الى أن حزب الله فهم الرسالة التي لم تتلقفها قوى 14 آذار، والتي دعته لاتخاذ مسار يرمي الى إنتاج الحلول السلمية في لبنان من خلال حكومة وحدة وطنية جامعة، تماشيا مع المسار السلمي الإيراني.

أخبار وأسرار لبنانية

● **جنبلاط والحكومة الحيادية:** ذكرت مصادر أن النائب وليد جنبلاط الذي كان التزم مع 8 آذار عدم منح الثقة للحكومة الحيادية لم يقرر ما إذا كان ذلك سيتم بتغيبه عن الجلسة النيابية المفترضة التي ينص الدستور على عقدها لمناقشة الحكومة (الحيادية) ببيانها الوزاري، أم بحضور نواب كتلته الجلسة والتصويت بـ «لا ثقة». وقالت إن جنبلاط متوجس من التلويح بالتحرك في الشارع ضد الحكومة الحيادية.

● **خلافات داخل 8 آذار:** على الرغم من تلويح بعض أوساط 8 آذار بعدم تسليم الوزارات لوزراء الحكومة الحيادية، فإنها حتى الآن لم تلق تجاوبا مع خطوة كهذه من وزراء «التيار الوطني الحر» الذين يفضلون مواجهة «الحيادية» بالخطوات الدستورية عبر إسقاطها في البرلمان ولا يمانعون تسليم الوزارات، على رغم أن أوساطا قيادية في التيار تترك الباب مفتوحا لإمكان الاعتراض على الحكومة عبر التظاهر السلمي في الشارع كونه أمرا يكفل الدستور الحق في ممارسته، من دون أن يعني ذلك أن قرارا اتخذ في هذا الشأن.

● **أدبيات سياسية جديدة:** أدخلت قوى 14 آذار ثلاثة عناصر جديدة في أدبياتها السياسية وهي: الوطن يقع تحت الاحتلال الإيراني، وجوب تحرير لبنان من السلاح غير الشرعي، انطلاق المقاومة المدنية (عبر كتلة شعبية سياسية نيابية كبيرة ضاغطة في الداخل وناشطة في الخارج).

● **8 و14 والأحداث الأمنية:** تقول مصادر مقربة من 8 آذارإن انفجار الضاحية الأخير فرض حزمة وقائع ومعطيات بالنسبة إلى هذا الفريق منها أن حزب الله وحلفاءه باتوا يقتربون أكثر من أي وقت مضى من قناعة فحواها أن فريق 14 آذار قد دخل في مواجهة عنوانها العريض إخضاع الفريق الآخر عبر ابقائه في حالة دفاع دائم، فإذا ما حدث حادث لأحد أركان هذا الفريق أو في منطقة يشكل فيها الثقل الأساسي، فالمتهم مباشرة ومن دون أي انتظار هو حزب الله على غرار ما حصل في أعقاب اغتيال الوزير شطح، وإذا ما حصل انفجار في مناطق محسوبة على حزب الله يحمل هذا الفريق الحزب المسؤولية والتبعة لأنه انزلق إلى الميدان السوري.

ولعبة السيارات المفخخة قد تكررت على نحو يصير معه الكلام عن أنه رد فعل على تورط حزب الله في الميدان السوري بمنزلة تسويغ وتشريع وتغطية للجناة وتهيئة المناخات اللازمة لمزيد من هذا النوع من الممارسات والأعمال الحربية العدائية وهو ما يفترض بالتالي جملة ردود تبارح المألوف، وتبرر الاستعداد والتحضر لمرحلة مختلفة المعايير والمقاييس والخطابات السياسية واستطرادا الخيارات.

● **زيارة البابا إلى لبنان مستبعدة:** تجري اتصالات مع دوائر الڤاتيكان بعد تحديد موعد زيارة قداسة البابا فرنسيس إلى الأراضي المقدسة من 24 إلى 26 مايو المقبل لتشمل زيارته لبنان. لكن مصادر ديبلوماسية عليمة تؤكد صعوبة أن يعرج البابا على لبنان لسببين: الأول أمني يتصل بطبيعة الأوضاع المضطربة وموجة العنف والتطرف التي تضرب لبنان حاليا، والثاني سياسي يتعلق بطبيعة المرحلة الضبابية وغير المستقرة، خصوصا أن موعد زيارة البابا إلى المنطقة يصادف موعد نهاية ولاية الرئيس سليمان (25 مايو).

تجمع العلماء المسلمين كرس قباني مفتياً للسنة والشيعة في لبنان

بيروت ـ خلدون قواص

طالب تجمع العلماء المسلمين في لبنان رئيس الجمهورية والرئيس المكلف بتشكيل الحكومة بتأليف حكومة وحدة وطنية وعدم الانجرار إلى حكومة أمر واقع لأنها إن حصلت فيها خراب لبنان.

ودعا التجمع في بيان له بعد لقائه مفتي لبنان الشيخ د.محمد رشيد قباني في دار الفتوى الى أن تكون المقاومة والجيش والشعب الركن الأساسي في البيان الوزاري كي نضمن الأمن في البلد، كما دعا لدعم المقاومة التي هي الضمانة الوحيدة لحماية الأمن والحفاظ على السيادة والاستقلال والدفاع عن لبنان.

واعتبر أن دار الفتوى هي لكل المسلمين ومفتي الجمهورية هو رئيس العلماء في لبنان إذ لا يوجد مفتي للسنة ومفتي للشيعة وإنما هو مفتي الجمهورية اللبنانية. وشارك في اللقاء نحو مائتي رجل دين من السنة والشيعة الداعمين للمقاومة والمقربين من حزب الله.

ترجيح توفيق طه لخلافة ماجد الماجد على إمارة «العزام» في لبنان

بيروت: مازالت قضية وفاة المعتقل السعودي ماجد الماجد في المستشفى العسكري تثير اللغط، على مستوى فريق 8 آذار، فيما تنشغل مختلف الاوساط اللبنانية، بالسعي لمعرفة من سيخلف الماجد على رأس امارة كتائب عبدالله عزام في لبنان.

فريق 8 آذار هاله الإعلان عن وفاة الماجد، نتيجة قصوره الكلوي الحاد وما ترتب على هذا القصور من التهابات رئوية ودموية، وبدا بعضهم غامزا من قناة قيادة الجيش، محاولا ربط وفاته قبل التمكن من استجوابه مطولا، بانتفاء رغبة البعض في فتح خزانة أسراره، نزولا عند اعتبارات معينة، أدرجتها ايران، مباشرة، أو عبر قنواتها اللبنانية في خانة التغطية على ملف تفجير سفارتها في بيروت، والتي تبنتها كتائب العزام علانية.

والراهن ان مخابرات الجيش تتابع هذا الملف عن كثب، وقد توصلت الى معرفة الاشخاص الذين نقلوا الماجد من مستشفى حامد في «جب جنين» في البقاع الغربي الى مستشفى المقاصد عندما ثقل حاله الصحي، وداهمت منازل هؤلاء في بلدة كامو اللوز وفي بلدة «لالا» البقاعية أيضا، وتضم كلا من: خالد الحاج المعروف بأبي تكّة، ويوسف بكري وربيع جودت وأحمد عثمان.

وقال شقيق خالد الحاج، نحن في هذه المنطقة نتعاطف مع الشعب السوري، وقد جاء شخص بهوية سورية، في حالة مرضية شديدة، وقد احتضناه على أساس أنه من الجيش السوري الحر أو من فيصل آخر، من جبهة النصرة أو سواها، وبادرنا الى مساعدته كعمل إنساني، وهذا أقل ما نستطيعه لنصرة هذا الشعب.

واستطرد قائلا: الآن اذا كان المقصود جعل شباب كحامد اللوز و«لالا»، كبش محرقة في هذه القضية، كما حصل بالنسبة لشباب عرسال أو مجدل عنجر أو صيدا أو طرابلس، فنحن نعلن أنه شرف لنا أن نمد يد المساعدة لأي مريض سوري أو جريح يصل الى منطقتنا.

عن خليفة الماجد في إمارة كتائب العزام تقول المصادر المتابعة إن نائبه الحالي أبومحمد توفيق طه، هو أبرز المرشحين لخلافته.

وتنص قوانين كتائب العزام على اختيار خلف لأميرها في حال وقع في الأسر أو قتل، في فترة لا تتعدى الثلاثة أيام. ما يعني أنه يفترض أن يكون هناك أمير جديد قد جرى اختياره، والأرجحية كما يبدو هي لتوفيق طه الفلسطيني المقيم في حي الطوارئ في مخيم عين الحلوة، والذي يشغل حاليا دور القائد لسرايا زياد الجراح، اللبناني الذي شارك في هجوم القاعدة على برجي التجارة العالمية في نيويورك، التابعة لكتائب العزام.

رفعت عيد أمام المحقق العسكري نافيا نيته هدر دم «المعلومات»!

بيروت ـ يوسف دياب

مثُل رفعت علي عيد المسؤول السياسي للحزب العربي الديموقراطي في جبل محسن امام قاضي التحقيق العسكري في بيروت رياض ابوغيدا، حيث استجوبه على مدى ساعتين بجرم التهديد بهدر دم جهاز المعلومات في الأمن الداخلي في مؤتمر صحافي ثم اطلق سراحه بسند إقامة، بعدما نفى نيته تنفيذ ما تفوه به غضبا.

ووصل رفعت عيد الى مبنى المحكمة وسط حراسة امنية مشددة وواكبه محام من مكتب النائب سليمان فرنجية ومسؤولون من حزب الله في حين حضرت استجوابه المحامية هيام عيد، شقيقة والده.

الترتيبات التي رافقت حضور عيد الى مكتب المحقق العسكري تجري الاتصالات من اجل تطبيقها فيما خص والده علي عيد المتهم بتسهيل فرار مفجري المسجدين في طرابلس الى سورية، وتقرر ان يجري احضار عيد الى مكتب قاضي التحقيق يوم غد الخميس.